DEPARTMENT OF ARABIC

CPA COLLEGE OF GLOBAL STUDIES

MODERN STANDARD ARABIC

SECOND SEMESTER AEC 4(BSC)

NOTES

إلى ابنتي

هذه المقالة لطه حسين تظهر عن حياته المرّ في زمن طفولته ، وهو يقول مخاطب لبنته

يخاطب الكاتب لبنته إن لها سليمة القلب في التاسعة من عمرها التي يعجب فيها الأطفال بآبائهم وأمّهاتهم ويتخذونهم مثلا عليا في الحياة ويتأثّرون في القول والعمل ويحاولون أن يكون مثلهم في كلّ شيئ ، ويفاخرون بهم عند تكلّم مع أصدقائهم أثناء اللعب ،

يقول الكاتب لها اليس الأمر كما يقول وأليس تراه خير الرجال وأكرمهم وخير الأطفال ، وكذالك أنها تظنّ أنه عاش في عمره الثامنة كما تعيش أو أكثر ، ولكن الحقيقة
ليس كذلك إنّه بذل الجهد شديدة واجه مشقة كبيرة ليحفظ بنته من حالة مواجهة الكاتب.
ويقول إنّه لو حدّثها بما كان عليه حينئذ فتظنّ أنه كاذب ، فيمحو كلّ آمالك ويتسبّب الحزن في قلبها ، وذالك حرام عليه بأن يفتح باب الحزن في قليها الذيذ ولذا لا يريد أن يظهرها ويكلّمها ، بعد مدة تفهم حالة الأب وأنه يحبّها حبا حقا ويجدّ في إسعادها حقا ليحفظ ابنتها من حالة طفولة الكاتب

الأب وابنه

جلس الأب العجوز بجوار النافذة فسمع صوت بلبل وكان ابنه يجلس إلى جانبه ناظرا إلى شاشة الكمبيوتر ، فسأل الأب "ما هذا الصوت يا بنيّ؟ ، فأجاب الإبن دون أن يرفع رأسه : إنّه صوت بلبل. وبعد وقت قليل سأل الأب هذا السؤل أيضا فأجاب الإبن الجواب نفسه ، ثم تكرّر الأب السؤال ثلاثة ، فردّ الإبن الجواب نفسه بغضب ، بقول" ألم أقل لك هذا من قبل".

فصمت الأب وبعد وقت قليل قال الأب حزينا أن يحضر مفكّرته القديمة من الغرفة ، فأحضرها الإبن ، ففتحها وطلب قراءتها ما فيها. فقرأ الإبن "في هذا اليوم أتمّ إبني ثلاثة أعوام ، وقد أخذته إلى الحديقة، فرأى بلبل وسأل الإبن ما هذا الطائر يا أبي ؟ فأجبته بأنه بلبل "، وظلّ يكرّر السؤال حتى عشرين مرّة ، فضحكنا كلّهم وعدنا إلى المنزل"

تلك الطبيعة قف بنا يا ساري

هذا الشعر لأحمد شوقي يظهر عن تأمّل مناظر الطبيعة.

ينادي الشاعر السّاري ليقف معه ويتأمّل في عظمة الخالق في الكون والطبيعة ، امتلأت الأرض والسماء بالحياة والحركة والجمال من مظاهر الطبيعة وآثار السابقين
إن كلّ ما في الطبيعة يدلّ على عظمة الخالق مثل كتاب على لغة القارئ أي أنها تدلّ على الخالق
المبدع المناظر حولنا تخبرنا عن قدرة الخالق ولا نحتاج إلى عالم أو حبر يعلّم عن عظمة الخالق
وإن كان لأحد شكّ فعليه أن ينظر في هذه المخلوقات فيفهم عظمة الخالق
أنظر إلى الأشجار الكثيفة ذات أزهار وأثمار وأوراق فكأنّها مثل المرآة التي تتجمّل بلبس الخلخال في قدمها والسوار في كفّها وتظهر الطبيعة كفتاة جميلة مبتسمة ، فالطبيعة تملأ الدنيا نورا ، وكذا الأنهار مثل عيون المرآة التي تسيل منها الدموع
يقول الشاعر للساري حينما تمشي بالنهر تظنّه مرآة ، والأشجار حوله كأنها إطار هذه المرآة

الخلق كنز لا يفنى

الخلق هو شعور المرء بأنه مسؤول أمام ضميره عما يجب أن يفعل ، لذا لا يسمي الكريم كريما حتى تستوي صدقة السرّ والعلانية ، ولا الرحيم رحيما حتى يبكي قلبه قبل العين ، ولا العادل عادلا حتى يحكم عن نفسه قبل الحكم عن غيره ، ولا الصادق صادقا حتى يصدق في الأفعال والأقوال،

لا ينفع المرء زجره عن الشرّ وخوفه من عذاب النار أو القانون ولكن ينفعه كون الضمير قائده ،

الخلق هو الدمعة التي تترقرق في عيون الرحيم عندما وقعت عينه من مناظر البؤس ، والخلق هو العرق التي يتصبّب من جبين الحيّ خجلا أمام السائل الذي لا يستطيع ردّه ومعونته ، الخلق هو الصرخة التي يصرخها الشجاع في وجه من يشجع على إهانة وطنه،

في الجملة أن الخلق هو أداء الواجب لذاته بلا نظر إلى نتائجه ، فمن أراد أن يعلّم الناس مكارم الأخلاق فليحي ضمائرهم وليثبّت فيهم الرغبة في الفضيلة والنفر في القبيحة.

عيادة المريض

كتب أبو الحسن علي الندوي هذه القصّة ،لمّا ذهب حامد إلى المدرسة ما حضر صديقه حسين ،لأنّه محموم ، فعزم حامد أن يعوده في الرجوع ، ثم ذهب إلى بيته وعاد
صديقه حسين فرأى مضطجعا وسلّم بلطف وطلب حاله ، فأجاب أن الحمى أصابه يوم الخميس وصارت شديدة في يوم الجمعة ، ويشكو الصداع والدوّار ولا يشتهي الطعام ، فتعزّاه حامد ودعاه للشفاء ، ولم يجلس فيه إلا قليلا فحضر الطبيب فجسّ يده وقاس الحرارة وامتحن الصدر بالسمّاعة وقال إنّه بارئ وأوصى أباه بأن يحمي حسينا من الماء البارد والزيت والخروج في الهواء والتعب ,أن يسقيه اللبن وعصير الفواكه. وانصرف حامد بسرعة.

البنفسجة الطموح

هذه القصّة لجبران خليل جبران يقصّ عن خطورة الطمح والأمانيّ الشريرة

كان في حديقة بنفسجة جميلة وتعيش بفرح وسرور ، وفي صباح رفعت رأسها عندما تكلّلت بقطر الندى و نظرت حولها ، فرأت وردة متشامخا تتطاول إلى العلاء ، حينئذٍ قالت بحزن إنّه من أقلّ الحظّ بين الرّيّاحين ، ومن أوضع المقام بين الأزهار ، إنه ابتدعت الطبيبة صغيرة حقيرة وإنه يعيش ملتصقة بأديم الأرض ولا يمكن ارتفاع وجهه إلى السماء ،

سمعت الوردة هذه الأقوال فقالت الوردة إنّه في نعمة يجهل قيمتها لأنه وهبه الطيب
والجمال وغيرها ،

فأجابت البنفسجة إنه لا يحب التعزية مع أن الوردة حاصلة كل ما يتمنّاه ، وقالت "ما أمرّ مواعظ السعداء في قلوب التعساء ، وما أقسى القويّ خطيبا أمام الضعفاء،